RESEARCH ARTICLE

วารสารอิสลามศึกษา มหาวิทยาลัยสงขลานครินทร์

ปีที่ 13 ฉบับที่ 1 มกราคม - มิถุนายน 2565

الانغماس الاستماعي وأثره في تنمية بعض مهارات علم العروض وتذوق فن الشعر لدى الطلاب الناطقين بغير العربية

Listening Immersion and its Impact on Developing some Prosody Skills and Poetry Appreciation for Non-Arabic Speakers

Received: December 14, 2021 ● Revised: February 21, 2022 ● Accepted: March 7, 2022

منال فوزي محمد فروح[1]

Manal Fawzy Mohamed Farrouh

[1] أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الدراسات الإنسانية- تفهنا الأشراف- بالدقهلية- جامعة الأزهر

Assistant professor (Arabic and Islamic Studies), Faculty of Humanities in Tafhna Al-Ashraf,Al-Azhar University. Email: manalfawzy@azhar.edu.eg

المستخلص

أهدف البحث: هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الانغماس الاستماعي في تنمية مهارات مادة العروض وتذوق فن الشعر لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

منهج البحث: المنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة البحث من (20) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد أزهر أربيل بدولة العراق، واشتملت على مجموعة واحدة تجريبية تدرس مادة العروض باستخدام استراتيجية الانغماس الاستماعي، وتمثلت أدوات البحث في اختبار المعارف العروضية، واختبار المهارات الأدائية وبطاقة ملاحظة الأداء، ومقياس التذوق الأدبي في فن الشعر (إعداد الباحثة) وبعد التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة قبليًا وبعديًا واستخراج النتائج.

نتائج البحث: توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بين متوسطي درجات الطلاب (المشاركين في الدراسة الحالية) في أداء المهارات العروضية وتذوق فن الشعر قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية لصالح القياس البعدي؛ مما يدل على فاعلية استراتيجية الانغماس الاستماعي في تنمية المهارات العروضية الأدائية والمعرفية وتذوق فن الشعر.

تطبيقات البحث: في ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من التوصيات، واقترحت مجموعة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الانغماس الاستماعي، المهارات العروضية ، تذوق فن الشعر، الناطقين بغير العربية.

Abstract

Objective: The objective of the current research aimed at identifying the effectiveness of Listening Immersion Strategy in developing Prosody skills and Poetry Appreciation for Non-Arabic students.

Methodology: The sample of the research consisted of (20) students from the second secondary stage of Al-Azhar students in Arpil's Institute in Iraq. It included one experimental group that studies the Prosody using Listening Immersion Strategy. The instruments of the research included Prosody acknowledge, Performance skills test, Performance notice card and Literature Poetry Appreciation standard (prepared by researcher). After verifying the validity and stability of the study tools, the researcher applied the research instruments on the sample of the study pre and post and go the results.

Research findings: The researcher found that there were statistically significant differences at (0.01) between the mean scores of the students (participants in the current research) of Prosody and Poetry Appreciation skills in the pre and post administration of strategy in favor of the post administration. This indicates the effectiveness of Listening Immersion Strategy in developing Performance Prosody, academic Prosody skills and Poetry Appreciation.

Application: In light of the results of the research, the researcher concluded a number of recommendations, and suggested a set of further research.

Keywords: Listening Immersion, Prosody skills, Poetry Appreciation, Non-Arabic students.

المقدمة

يعتمد الشعر العربي في بناء إيقاعه على علم العروض، وهو العلم الذي أسسه ووضع قواعده الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأقرب ما قيل في تسميته أن الخليل كان بمكة فدعا ربه أن يرزقه علمًا فريدًا؛ فاستجاب الله دعواه بهذا العلم بمكان يدعى "العروض" فسماه باسم المكان.(Mayo,Kadri,2000,5-6).

ويتناول عروض الشعر العربي بحور الشعر وتفعيلاتها، من حيث ضبط أوزانها، ومعرفة أحوال أعاريضها وأضربها، وما يعتريها من زحافات وعلل، ويفيد في معرفة صحيح الشعر من فاسده، وتميز الشعر من غيره، وأمن اختلاط بحور الشعر ببعضها. (Osman,Mohamed,2004,9)

ولا يعد تدريس العروض غاية في حد ذاته، بل وسيلة لغرس وتنمية الذوق الفني لموسيقى الشعر، ويحتاج تعلمه إلى حس موسيقي مرهف، وتدريب ومران، وتبصر في قواعده، ومعرفة لأركانه وتقسيماته، وإلمام بمهاراته. (,Sultani,Mohamed,2008)

وتعتبر مادة العروض مقررًا أساسيًا لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من الناطقين بغير العربية في معهد أزهر أربيل بدولة العراق (عينة البحث) حيث قامت الباحثة بمقابلة المبعوثين من الأزهر الشريف لتدريس اللغة العربية لهذه الفئة، وهدفت هذه المقابلة إلى تعرف الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء تدريس مادة العروض لهم، وقد أفادت نتائج هذه المقابلة بوجود صعوبات في تحصيل مادة العروض منها ما يرجع إلى طريقة التدريس المتبعة ومنها ما يرجع إلى طبيعة مادة العروض.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات العروض ومنها دراسة (Fareej,Ibrahim,2012) ، ومنها دراسة (Mahmoud,Rokia,2016)

والتعليم اللغوي في ظل استراتيجية الانغماس اللغوي يقتضي أحد الوجهين؛ إما الانتقال الحي في بيئة اللغة الهدف، وإما اصطناع بيئة تشتمل على استخدامات اللغة وممارستها كما يتكلم بها أصحابها، مع التركيز على توفير الوسائط التعليمية المساعدة في شرح اللغة واستخدامها في التعبير عن المشاهد والمواقف المتنوعة.(Manaa,Amna,2017,76) وفي التعلم بالانغماس للطلاب الكبار لا مانع من استخدام بعض الأنشطة عبر القنوات الفضائية؛ لأن الغرض ضمان التمكن من اكساب الطلاب المهارات اللغوية اللازمة.(Mohamed,other,2018,5)

هذا وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية الانغماس اللغوي ومنها دراسة (عادل منير، 2015) ودراسة (آمنة مناع، 2017) ودراسة (يوسف العمري،2009)

الانغماس العروضي وإلقاء الشعر هو فقرات تدرج ضمن برنامج الانغماس الاستماعي، تعرض فيه القراءات الشعرية وإلقاءات النصوص والخواطر بأصوات متميزة، باستعمال آلات حديثة متطورة مثل: الهواتف الذكية التي تتيح فرصة الاستماع الجيد والدائم للمقطوعات الشعرية مثل شعر كعب بن زهير، والنابغة الذبياني، والخنساء، وجرير، والفرزدق وغيرهم من الشعراء بصوت الأستاذ فالح القضاع بمؤثرات صوتية مصاحبة، وهذه المحتويات مخزنة في البرمجيات الإلكترونية وفي الشبكة العنكبوتية بحيث يمكن استخدامها في تنمية تلك المهارات.

هذا وفي حدود علم الباحثة لم ترد دراسة اهتمت بدراسة فاعلية الانغماس الاستماعي في تنمية بعض المهارات العروضية وتذوق فن الشعر لدي الطلاب الناطقين بغير العربية ومن ثم جاءت فكرة هذا البحث.

ثانيًا: مشكلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود ضعف وتدني في بعض مهارات علم العروض إلى جانب ضعف في مهارات تذوق النص الشعري لدي الطلاب الناطقين بغير العربية في الصف الثاني الثانوي بمعهد أزهر أربيل بدولة العراق لذا يسعى البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات العروضية اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية؟
2- ما مستوى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي من الناطقين بغير العربية للمهارات العروضية؟
3- ما المهارات اللازمة لتذوق فن الشعر للطلاب الناطقين بغير العربية؟
4- ما مستوى أداء الطلاب من الناطقين بغير العربية لمهارات تذوق فن الشعر؟
5- ما فاعلية برنامج الانغماس الاستماعي في تنمية المهارات العروضية لدي الناطقين بغير العربية؟
6- ما فاعلية برنامج الانغماس الاستماعي في تنمية مهارات تذوق فن الشعر لدي الناطقين بغير العربية؟

ثالثًا: فروض البحث: يحاول البحث الحالي التأكد من صحة الفروض الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.1) بين متوسطي درجات العينة في اختبار المعارف العروضية تدل على فاعلية استراتيجية الانغماس الاستماعي في تنميتها قبل وبعد التطبيق.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.1) بين متوسطي درجات العينة في اختبار المهارات العروضية الأدائية وبطاقة الملاحظة تدل على فاعلية استراتيجية الانغماس الاستماعي في تنميتها قبل وبعد التطبيق.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.1) بين متوسطي درجات العينة على مقياس التذوق الأدبي في فن الشعر تدل على فاعلية استراتيجية الانغماس الاستماعي في تنميته قبل وبعد التطبيق.

رابعًا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:

1- تنمية بعض المهارات العروضية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

2- تنمية بعض مهارات تذوق فن الشعر لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

3- تحسين مستوى أداء الطلاب الناطقين بغير العربية في مهارات التذوق الأدبي لفن الشعر.

4- تحسين مستوى أداء الطلاب الناطقين بغير العربية في مادة العروض.

5- التعرف على فاعلية برنامج الانغماس الاستماعي في تنمية المهارات العروضية لدي الناطقين بغير العربية.

6- التعرف على فاعلية برنامج الانغماس الاستماعي في تنمية مهارات تذوق فن الشعر لدي الناطقين بغير العربية.

أهمية البحث

خامسًا: أهمية البحث: تنبع أهمية هذا البحث من كونه قد يسهم في:

1- مساعدة السادة أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس مادة العروض بإمدادهم باستراتيجية قائمة على الانغماس الاستماعي لتنمية المهارات العروضية

ومهارات تذوق فن الشعر وهي إحدى استراتيجيات التدريس التي تدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية لمواكبة التطور الراهن.

2- تمكين الطلاب الناطقين بغير العربية من اكتساب المهارات العروضية ومهارات تذوق فن الشعر.

سادسًا: حدود البحث: حدود بشرية: تم تطبيق هذا البحث على عينة(20) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري الناطقين بغير العربية بمعهد أزهر أربيل بدولة العراق.

أ- **حدود زمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2021م **حدود مكانية:** اقتصر تطبيق هذا البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري - بمعهد أزهر أربيل بالعراق- الناطقين بغير العربية لأنهم يدرسون مقرر العروض في هذا الصف الدراسي.

ب-حدود موضوعية: اقتصر هذا البحث على: بعض مهارات علم العروض وبعض مهارات تذوق فن الشعر اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية، والتي أسفرت عنها آراء السادة المحكمين على قائمة المهارات العروضية، والتي حظيت بنسبة اتفاق 80% فأكثر.

سابعًا: أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث فيما يأتي:

قائمة المهارات العروضية اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية، اختبار المعارف العروضية للناطقين بغير العربية، بطاقة ملاحظة المهارات العروضية للناطقين بغير العربية، الاختبار الأدائي للمهارات العروضية للناطقين بغير العربية، قائمة مهارات تذوق فن الشعر اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية، مقياس التذوق الأدبي في فن الشعر للناطقين بغير العربية.

منهج البحث

ثامنًا: منهج البحث: اتبع البحث الحالي:

المنهج شبه التجريبي: ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث شبه التجريبية، والتي تهدف إلى التعرف على فاعلية متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر، وتعتمد على التجريب الميداني، ويستخدم هذا المنهج لقياس أثر متغير مستقل، وهو استراتيجية الانغماس الاستماعي، على متغيرين تابعين وهما: المهارات العروضية، وتذوق فن الشعر.

التصميم التجريبي للبحث: اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي عليها؛ وذلك لصعوبة تحقيق التكافؤ بين المجموعتين.

تاسعًا: مصطلحات البحث: يتضمن البحث مجموعة من المصطلحات تتمثل في:

1- **الانغماس الاستماعي: يعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه** (استراتيجية تدريسية لتنمية المهارات العروضية لدى الناطقين بغير العربية عن طريق الانغماس الاستماعي في سياق أدائها العروضي من خلال برمجية معدة لهذا الغرض وقياس أثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي في فن الشعر لديهم)

2- **المهارات العروضية: وتعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها** (تمكن الطلاب الناطقين بغير العربية من كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، وترميزه، وتقطيعه، وقراءته قراءة منغمة، ومعرفة ما طرأ على أوزانه من زحافات وعلل بشكل يتميز بالدقة والاتقان)

3- **مهارات تذوق فن الشعر: وتعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها** (تمكن الطلاب الناطقين بغير العربية من فهم الفكرة العامة للنص، والتعبير عن معاني الأبيات بأسلوبه مع توضيح سر الجمال في كل من اللفظ والتركيب والصورة)

عاشرًا: الإطار النظري للبحث: أولًا: أهمية علم العروض ومهاراته وأهدافه:

تنوعت تعريفات علم العروض في اصطلاح العروضيين؛ لاختلاف وجهات النظر حول مفهومه وتطور الاتجاهات الأدبية والنقدية، ومنها: تعريف كل من

(Salah,Samir&Al-Rashidi,Saad,2010,229) أنه: " العلم الذي يدرس موسيقى الشعر، ويتناول البحور والأوزان والمقاطع الصوتية وائتلافها في تفاعيل معينة، ويقف على ما يطرأ على التفاعيل من زحافات وعلل"

1- أهمية دراسة علم العروض للناطقين بغير العربية:

- دراسة عروض الشعر العربي ترسخ لدي المعلمين والطلاب معرفة أن القرآن الكريم والحديث النبوي ليسا من الشعر في شيء، وأن ما ورد منها على نظام الشعر من حيث الوزن لا يحكم عليه بكونه شعرا؛ لعدم القصد والنية.
- دراسة عروض الشعر العربي تفيد متذوقي الأدب ومحبيه اكتساب الذوق الفني وتهذيبه؛ من خلال الوقوف على ما يتسم به الشعر من اتساق الوزن، وتآلف النغم، وانسجام موسيقى البيت، وتنمية الإحساس لدى القارئ والمستمع بمدى اطراد الأوزان، وانسياب النغم، أو بما يفسد هذا الاتساق في المقروء أو المسموع.

2- أهداف تدريس العروض للناطقين بغير العربية: جاء في وثيقة المعايير القياسية لمحتوى مواد التعليم الأزهري للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2014، 121) أن تدريس عروض الشعر العربي بالصف الثاني الثانوي

الأزهري يهدف إلى تعريف الطلاب المبادئ الأساسية لعلم العروض، وتنمية الأذن الموسيقية الشعرية لدى الطلاب، وتنمية الاعتزاز باللغة العربية لدى الناطقين بغير العربية من خلال دراسة علم عروض الشعر.

3- المهارات العروضية: باستقراء بعض الأدبيات التي كتبت في علم العروض استنبطت الباحثة بعض مهارات عروض الشعر العربي والتي منها:

أ- المهارات المعرفية(كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، وترميز الكتابة العروضية، وتقطيع البيت الشعري عروضيًا، وتعيين اسم البحر الشعري للبيت بعد تقطيعه)

ب- المهارات الأدائية(قراءة البيت الشعري بطريقة صحيحة، والتمييز بين البحور الشعرية)

ثانيًا: أهمية التذوق الأدبي في فن الشعر ومهاراته: عرف أحد الباحثين التذوق بقوله "تذوق الشعر هو اختياره، وتميز خصائصه التي تجعلنا نستطيبه، ونجد لذة وارتياحًا عند تلقيه، أو ذلك الذي لا نكاد نستطيبه، وتمجه نفوسنا، ونفر منه" (Mahjoub,Adam,2014,11) وعرفه رشدي طعيمة بأنه النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه. (Teaima,Roshdi,1971,103)

1- أهمية التذوق الأدبي: يؤكد رشدي طعيمة على أهمية التذوق الأدبي بقوله "إن القدرة على التفكير العلمي والقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون أمران أساسيان في حياة كل فرد وضروريان لتكامل شخصيته واستمتاعه بآداميته. (Teaima,Roshdi,1998,142)

وإذا كانت ثمة أهمية لتنمية ملكة التذوق الأدبي في فن الشعر للطلاب الناطقين باللغة العربية فإن تنمية ملكة التذوق الأدبي للطلاب الناطقين بغير العربية أهم وأدعى للتعرف

على مكنونات اللغة العربية والتعايش مع جمال معانيها الحقيقية والمجازية وجمال التراكيب والصور الأدبية.

2- مهارات التذوق الأدبي في فن الشعر

- توصل (Teaima,Roshdi,1971,134-133) إلى مجموعة من مهارات ومؤشرات التذوق الأدبي في فن الشعر كما يلي: (تمثل الحركة النفسية في القصيدة، والقدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة في القصيدة، والقدرة على إدراك أقرب الأبيات معني إلى بيت معين، والقدرة على إدراك العنوان المناسب المعبر عن أحاسيس الشاعر، والقدرة على إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي التي تثيره القصيدة).

ثالثًا: استراتيجية الانغماس الاستماعي:

أ- الانغماس لغةً: يعود هذا المصدر إلى الجذر غمس، ويذهب ابن فارس في مقاييس اللغة إلى أن " الغين والميم والسين أصل واحد صحيح يدل على غط الشيء، يقال: غمست الثوب واليد في الماء، إذا غططته فيه. وفي الحديث " إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء". "ويمين غموس" قال قوم: معناه أنها تغمس صاحبها في الإثم" (ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة" غمس")

ب-الانغماس اصطلاحًا: يعرفه البعض بأنه " أسلوب أو مدخل أو طريقة أو استراتيجية في تعليم اللغة الثانية وتعلمها، تستخدم فيه لتدريس المحتوى الدراسي والمنهجي بطريقة وظيفية، وتوظف فيه الوسائل التعليمية بصورة عامة" والانغماس اللغوي" أسلوب تدريسي لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين" (Abu-Al-Roose,Adel,2015,70-69)

ت- **أنواع الانغماس(Language Immersion) واستراتيجياته** (Abd-Al-Manaa,Amna,2017,156) (Raheem,Raed,2019,35)

الانغماس اللغوي ليس ضربًا واحدًا، بل هو نشاط متكامل، يهدف إلى تزويد المتعلم بكفايات متعددة لغوية وثقافية ومهارية وتطويرها، وتزيد من قدرته على محاكاة النموذج اللغوي لصالح اللغة الهدف.

- الانغماس البيئي: قسم بعض الباحثين البيئة الانغماسية بشكل عام إلى ضربين:

– بيئة طبيعية: وهي التي يحتك فيها المتعلمون مباشرة بأبناء مجتمع اللغة الهدف، فيتعلمون منهم اللغة والثقافة المختلفة دون تخطيط مسبق بصورة تلقائية يومية، كأن يعيشوا مع أسرة عربية، ويصيروا جزءًا من مكونها اللغوي والثقافي.

– بيئة اصطناعية أو افتراضية: وهي التي تصنع من خلال استراتيجيات ترسمها المؤسسة التعليمية؛ لتغمس الطلاب في مجتمع اللغة سواء أكان ذلك على مستوي قاعة الدرس أو خارجها.

- **الدراسات السابقة في الانغماس اللغوي**: دراسة (Gamal,Kwther,2018) بعنوان" واقع الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها" ، وأجرت مليمان(Milliman,2010) رسالة ماجستير في جامعة تكساس الأمريكية بعنوان المكونات الأساسية في البرنامج الانغماسي اللغوي الفعال في تعليم اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانوية: دراسة حالة، هدفت إلى وصف نجاح مؤسسة تسمى بـ Middlebury-Monterey Language Academy في تطبيق البرنامج الانغماسي اللغوي في تعليم اللغة العربية للأمريكيين. وقام لوان وجووا (Luan & Guo,2011) بدراسة في الصين بعنوان: تطبيق البرنامج التعليمي الانغماسي في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لطلبة المرحلة الجامعية.

تعقيب على الدراسات السابقة: ما يتميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة كونه يستخدم برنامج الانغماس الاستماعي بواسطة التقنيات الحديثة في تنمية مهارات الكتابة العروضية ومهارات التذوق الأدبي في فن الشعر، وقياس ذلك بمعايير تم التوصل إليها من خلال دراسات علمية متخصصة والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، لكن الدراسات السابقة استخدمت الانغماس اللغوي في بيئة الهدف أو بالاختلاط ببعض الميسرين من طلاب البيئات الأصلية للغة الهدف.

إجراءات البحث

الحادي عشر:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

أولًا للإجابة عن السؤال الأول ونصه: " ما المهارات العروضية اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية؟ " قامت الباحثة بإعداد قائمة المهارات العروضية اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية

وتم التحقق من صدق القائمة وثباتها.

ثانيًا للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: " ما مستوى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي من الناطقين بغير العربية للمهارات العروضية؟ " قامت الباحثة بإعداد اختبار المعارف العروضية للطلاب الناطقين بغير العربية: تم إعداد الاختبار وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته.

وإعداد الاختبار الأدائي للمهارات العروضية للناطقين بغير العربية وتم التحقق من صدقه وثباته.

وإعداد بطاقة ملاحظة المهارات العروضية للناطقين بغير العربية لقياس الجانب المهاري الأدائي وتم تقدير مستوى الأداء كميًا وكيفيًا

وتم حساب ثبات بطاقات تقدير الأداء المتدرجة عن طريق الاستعانة بإحدى الزميلات في مجال التخصص لتقدير الأداء على نفس عينة الطلاب، وتم تطبيق معادلة هولستي لمعامل اتفاق المقدرين، وبلغ معامل اتفاق المقدرين(0.85) وهو معامل ثبات مناسب لتقدير الأداء.

ثالثًا للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: " ما مهارات تذوق فن الشعر اللازمة للطلاب الناطقين بغير العربية؟" قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات تذوق الشعر للطلاب الناطقين بغير العربية وتم التحقق من صدق القائمة عن طريق صدق المحكمين وتم التوصل للقائمة في صورتها النهائية

رابعًا للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: " ما مستوى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي من الناطقين بغير العربية لمهارات تذوق فن الشعر؟" قامت الباحثة بإعداد مقياس تذوق فن الشعر للطلاب الناطقين بغير العربية وتم التحقق من صدق المقياس الخارجي وثباته.

خامسًا للإجابة عن السؤال الخامس والسادس ونصهما: " ما فاعلية برنامج الانغماس الاستماعي في تنمية المهارات العروضية وتذوق فن الشعر لدي الطلاب الناطقين بغير العربية؟ قامت الباحثة بما يأتي:

1- إعداد مواد المعالجة التجريبية:

- **برمجية الانغماس الاستماعي في مهارات العروض وتذوق فن الشعر.**

– دليل المعلم.

2– التجريب الميداني للبحث:

– **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري الناطقين بغير العربية بمعهد أزهر أربيل بالعراق، وبلغ عدد العينة(20) طالبًا.

– التطبيق القَبْلي لأدوات البحث

– **تنفيذ تجربة البحث:** تم إجراء التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020/ 2021م)، في الفترة من 2020/2/9م إلى 2021/5/10م، بواقع حصتين في الأسبوع داخل الفصل الدراسي، وتمثلت إجراءات التدريس كما يأتي:

– خطوات التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الانغماس الاستماعي:

- **مرحلة الإعداد والتخطيط:** وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بإعداد وتهيئة بيئة الصف الدراسي للطلاب الناطقين بغير العربية لتوفير بيئة اصطناعية افتراضية للانغماس الاستماعي.
- **مرحلة التنفيذ:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بتدريس المحتوى الدراسي وفق الخطوات الإجرائية التي تم تحديدها في دليل المعلم
- **مرحلة التقويم:** وفي هذه المرحلة يعطي المعلم الفرصة للطالب أن يقيم نفسه ذاتيًا (التقويم الذاتي) من خلال إرفاق مقياس التقدير المتدرج للمهارات العروضية الأدائية، ومقياس التذوق الأدبي في فن الشعر. وتم **التطبيق البعدي لأدوات البحث** ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الثاني عشر: نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

أولاً–عرض النتائج المتعلقة بقياس التحصيل الدراسي للمعارف العروضية وتنمية المهارات الأدائية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

- **للتحقق من صحة الفرض الأول** قامت الباحثة بما يأتي:

جدول (1) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي في المعارف العروضية

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
التذكر	القبلي	20	4.55	1.14	1.50	0.246	6.097	19	0.01
	البعدي	20	6.05	0.88					
الفهم	القبلي	20	3.80	1.19	2.30	0.241	9.516	19	0.01
	البعدي	20	6.10	0.71					
التطبيق	القبلي	20	2.20	1.00	2.90	0.280	10.356	19	0.01
	البعدي	20	5.10	0.78					
	القبلي	20	10.50	2.46	6.75	0.409	16.480	19	0.01

الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي	**البعدي**	20	17.25	1.55					

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 19= 2.86 ، وعند (0.05) = 2.09

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (17.25) في الدرجة الكلية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة(16.480) للدرجة الكلية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.86) وهذا يعد مؤشرًا على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي للتحصيل الدراسي في المعارف العروضية. **وتتفق النتيجة** التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة كل من دراسة (Gamal,Kwther,2018) ودراسة (Milliman,2010). ودراسة Luan & (Guo,2011) ودراسة (Fareej,Ibrahim,2012) ودراسة Al- (Idani,Genan2001) **وتعزى هذه النتيجة للمتغير المستقل** (استراتيجية الانغماس الاستماعي) حيث أتاح توفير بيئة اصطناعية افتراضية للانغماس الاستماعي للطلاب الناطقين بغير العربية من التفاعل حيث **رؤية** كيفية تقطيع البيت وفقًا للأداء العروضي المسموع، وتكرار الاستماع للأداء العروضي حتي يتمكن من إتقان تأدية الشعر بالأداء العروضي المسموع. مما كان له الأثر في تحصيل الطلاب الناطقين بغير العربية للمعارف العروضية.

- **للتأكد من صحة الفرض الثاني** قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t- Test لدرجات العينة قبل وبعد استخدام الاستراتيجية والجدول التالي يبين ذلك.

- **جدول(2) نتائج اختبار (ت) لعينة الدراسة للكشف عن دلالة الفروق في بطاقة ملاحظة المهارات الأدائية (ن=20)**

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 19= 2.86 ، وعند (0.05) = 2.09

المهارات الرئيسة	الدرجات / المهارات الفرعية	المتوسط (م)		الانحراف المعياري(ح)		درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي			
قراءة البيت الشعري بطريقة صحيحة	1- يقرأ البيت الشعري قراءة عروضية صحيحة.	1.60	2.45	0.680	0.686	19	4.07	0.01
	2- يقرأ البيت الشعري قراءة نحوية صحيحة.	1.85	2.60	0.670	0.502	19	3.68	0.01
	3- يقرأ البيت الشعري قراءة معبرة.	1.80	2.20	0.695	0.767	19	1.56	0.01
الدرجة الكلية للمهارات		5.25	7.25	1.33	1.06	19	5.87	0.01
التمييز بين الأبحر الشعرية التي درسها سماعيا.	1- يذكر اسم البحر الشعري الذي ينتمي اليه النص.	1.50	2.05	0.606	0.825	19	2.77	0.01
	2- يذكر تفعيلات البحر الشعري الذي ينتمي إليه النص.	1.65	2.05	0.745	0.825	19	1.36	0.01
	3- يبين نوع البحر الشعري.	1.95	2.05	0.759	0.759	19	0.37	0.01
	4- يحدد نوع عروض البحر الشعري.	1.50	2.00	0.688	0.794	19	2.36	0.01
	5- يحدد نوع ضرب البحر الشعري.	1.65	2.00	0.745	0.794	19	1.27	0.01
	6- يميز بين البحور المفردة والمركبة من أكثر من تفعيلة سماعيا.	1.75	2.05	0.786	0.759	19	1.37	0.01
	7- يميز أوجه التشابه بين البحور الشعرية سماعيا.	1.65	2.00	0.745	0.794	19	1.27	0.01
الدرجة الكلية للمهارات		11.80	14.00	1.935	1.486	19	3.51	0.01
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة		17.05	21.25	2.28	1.71	19	6.01	0.01

ويلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة في الاختبار القبلي يساوي(17.05) بانحراف معياري قدره(2.28)، وهو أصغر من المتوسط الحسابي للمجموعة في الاختبار البعدي الذي يساوي(21.25) بانحراف معياري قدره(1.71). وأن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (6.01)، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في مستوى اكتساب الطلاب الناطقين بغير العربية للمهارات الأدائية العروضية لصالح التطبيق البعدي. مما يعني أن الاستراتيجية لها أثر في تنمية المهارات الأدائية العروضية، وعدم صحة الفرض الثاني. **وتعزى هذه النتيجة للمتغير المستقل** (استراتيجية الانغماس الاستماعي) حيث أتاح توفير بيئة اصطناعية افتراضية للانغماس الاستماعي للطلاب الناطقين بغير العربية وتكرار الاستماع لبرنامج العروض المغني بناء على طلب الطلاب كل هذا من شأنه يؤدي إلى اتقان تأدية الشعر بالأداء العروضي المسموع .

ثانيًا– عرض النتائج المتعلقة بقياس التذوق الأدبي في فن الشعر لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

- **للتأكد من صحة الفرض الثالث** فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للمجموعات المرتبطة عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة ببرنامج (Spss V.19)، والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (3) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي في فن الشعر

البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الألفاظ والتراكيب	القبلي	20	4.95	0.99	1.95	0.45	4.33	0.01
	البعدي	20	6.90	1.74				
الأفكار والمعاني	القبلي	20	4.85	1.49	1.85	0.55	3.34	0.01
	البعدي	20	6.70	1.75				
العاطفة	القبلي	20	4.50	1.70	2.25	.57	3.94	0.01
	البعدي	20	6.75	1.83				
الصور والأخيلة	القبلي	20	4.85	1.30	2.05	0.35	5.71	0.01
	البعدي	20	6.90	1.68				
الموسيقى	القبلي	20	5.50	1.79	2.15	0.47	4.50	0.01
	البعدي	20	7.65	1.53				
الدرجة الكلية لمقياس التذوق	القبلي	20	24.65	3.48	10.25	1.32	7.73	0.01
	البعدي	20	34.90	4.59				

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 19= 2.86 ، وعند (0.05) = 2.09

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (34.90) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي(24.65) في الدرجة الكلية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (7.73) للدرجة الكلية ، وهى أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.86) وهذا يعد مؤشرًا على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس التذوق الأدبي في فن الشعر. وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من(Milliman,2010) ، (Gamal,Kwther,2018) **وتعزي هذه النتيجة إلى المتغير المستقل** (استراتيجية الانغماس الاستماعي) حيث إن إتاحة الفرصة للطلاب لتكرار الاستماع للبرمجية ومناقشة المعلم إجابات الطلاب على أوراق العمل التعاونية لمهارات التذوق الأدبي في فن الشعر وشرح ما يقف أمامهم من صعوبات، وطرح أسئلة من قبل المعلم لطلابه للوقوف على مدى استيعابهم لمهارات التذوق الأدبي في فن الشعر والمعارف العروضية وتذليل الصعوبات التي يواجهونها أولًا بأول، والاهتمام بممارسة الطلاب للأنشطة من شأنه أن يقوي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية مهارات التذوق في فن الشعر.

توصيات البحث ومقترحاته

- **توصيات البحث:أخذًا بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي فإن الباحثة توصي بما يأتي:**

أ- بالنسبة لمخططي المناهج ومطوريها:

- تطوير المناهج الخاصة باللغة العربية إلى الصورة الإلكترونية في ظل التحول الرقمي وإدخال التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية وبخاصة علم العروض.

ب- بالنسبة للباحثين والمهتمين بمجال اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- إجراء المزيد من البحوث حول استراتيجية الانغماس الاستماعي في مجالات اللغة العربية(نحو، بلاغة).

- **مقترحات البحث: استكمالًا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:**

- استخدام استراتيجية الانغماس الاستماعي في تنمية المفردات اللغوية لدى الناطقين بغير العربية.

- دراسة أثر برنامج قائم على استراتيجية الانغماس الاستماعي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدي الناطقين بغير العربية.

References

Adams, Nathan Thomas. (2020) "*Domestic vs. Foreign Immersion Experiences: Listening Comprehension of Multiple Dialects in Spanish"* Theses and Dissertation. 8724.http://scholarsarchive.byu.edu/etd/8724

Abd- Al Raheem, Raed Mustafa. (2019). *Language immersion in teaching Arabic for the non-Arabic speakers "Theory and practice" Saudi Arabia*. Dar Wejooh for publishing and distributing.

Abd- Al Raheem, Raed Mustafa. (2019). *Language immersion in teaching Arabic for the non-Arabic speakers "Theory and practice"*. Dar Wejooh for publishing and distributing.

Adam, mahjoub Mohamed. (2014)"Poetry appreciation" Humanitarian sciences magazine, Al-Azhar leader magazine

Al Emary, Youssef Taha (2009). *"Effect of using Arabic language in achievement for the first three grades in schools of Al Damam*, Saudi, master in general educational curricula, El Yarmouk university.

Al Idani, Genan Hassan. (2001). *computerizing prosody" Digital prosody"*, Master, non -published, El Basra university.

Ali, Rokia Mahmoud. (2016). Efficacy of WebQuest in developing Prosody skills for non-Arabic speakers in faculty of Education. *Education magazine, Tanta university, 64*(4), 191-269

Hawkins, S. (2001). *Effect of Total Language Immersion as Opposed to ESL Pullout Program*. Western Arkansas Middle school. Arkansas Tach University.

Hussein, Ibrahim Fareej. (2012). *Efficacy of interactive multi-media based program in developing some prosody skills for Arabic department students*, Reading and cognition magazine, part(1),Egyptian association for reading and cognition.

Lord, G. (2010). The Combined Effects Of Immersion And Instruction on Second Language. *Foreign Language Annals, 43*(3), 488-503.

Luan, Yuqin & Guo, Xiuzhen. (2011). A study on The Application of The Immersion Teaching Model to EFL Learners in Institutions of Higher Learning. *English Language Teaching, 4*(1), 152-155

Manaa, Amna. (2017). *Language immersion and its role in achieving pronunciation*. Study in its Arabic origins, ph., faculty of Arts, Kasdi merbaah university.

Manaa, Mohamed El-Said. (1994). *Suggested program for developing Arabic appreciation for learners in program of teaching Arabic as a second language*. Ph.D, non- published, El-Menofya university.

Mayo, Kadri. (2000). Al-Moeen in prosody and Rhythm. Alam AlKotob

Milliman, B.M. (2010). Key Components in A Successful Arabic Immersion Program for High School: A Case Study Unpublished Master Dissertation University of Texas

Public Organization for teaching &quality assurance. (2014). Standard criteria for subjects content of pre- university Al-Azhar teaching (Arabic language).

Salah, Samir Younis, Al Rashidi & Saad Mohamed. (2010*). General teaching and Arabic language teaching and Arabic language teaching*. Al Falah Publishing office.

Shibilat & Kuwthar Gamal,(2018). The fact of language immersion in Jordon and its effect on language competence for the non-Arabic speakers. *The world specified educational magazine, 7*(6), 54-64

Sultani & Mohamed Ali. (2008). *The selected prosody and rhetorical sciences*. Dimscuss, Dar AL- Asmaa

Teaima & Roshdi Ahmed. (1971). *Making standards of literature appreciations for secondary stage students*. Poetry, Master, non -published, faculty of Education, Ain Shams university.